

66 - التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة البقرة من آية 55 - للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد. ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم المبارك وهو يوم الاحد الموافق للثاني والعشرين - 00:00:00

من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين. نجتمع في هذا المقام المبارك وبين يدينا كتاب من كتب التفسير. وهو تفسير ابني ابي زميني وهو تفسير مختصر من تفسير يحيى ابن سلام. وهذا التفسير - 00:00:20
يعني يعتبر من تفاسير المتعلقة بالاثار التفاسير المتعلقة يعني ما نقل عن السلف الصالح والمؤلف على العقيدة الصحيحة ويختصر الكلام ولا يطيل في تفسيره طيب قرأنا في هذا التفسير في سورة البقرة ووصل بنا المقام الى الاية الخامسة والخمسين من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى واذ قلتم - 00:00:40

يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره واخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. نعم اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لي لشيخنا. قال المؤلف رحمه الله. اذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك. اي لن نصدقك. حتى انا والله جعان - 00:01:10
اي عيانة فاخذتكم الصاعقة وانتم تبون. قال قتادة اميت عقوبة ثم بعثوا ليستكملوا بقية اجالهم. وظننا بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. هذي من مواقف بني اسرائيل مع موسى وهي تدل على سخافة عقولهم. وقلة حيائهم - 00:01:30
عدم احترامهم لله عز وجل واحترام ايضا لكتاب الله التوراة وعدم احترامهم لرسول الله او لرسول الله موسى عليه السلام وهو رسول من عند الله ويعلمون انه رسول لله. واللي كيف يقول يعني مثل هذا من مثل هؤلاء يقولون - 00:01:50
لن نصدق تدل على سخافة عقولهم والا يعني لن نملك حتى ان الله جهرا اولا سؤالهم سؤالهم ان يرى الله جهرا هذا التعدي. تعدي وايضا تناول انه ان يروا الله جاره يعني لماذا يرون لماذا يطلبون رؤية الله جهرا وهم يعلمون انه انه لا يمكن ان يرى في الدنيا لا - 00:02:10

هذي يدل على يعني عدم احترامهم لنبيهم موسى لن نؤمن اي لن نصدق حتى نرى الله جهره اي عيانا. هذا وجه من وجه التفاسير. فبعضهم يقولون واذ قلتم يا موسى لن - 00:02:40

حتى نرى الله جهرة جهرة هذه اي عيانا هذا الذي ذكر المؤلف وهو الصحيح يعني نرى الله رؤيا عين نبصره هذا التفسير وفي تفسير اخر وهو قالوا لن نؤمنك يا موسى يا موسى لن نؤمن لك - 00:03:00

حتى نرى الله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قلتم جهرة. اي قتلوها جهارا شايف الوجه الثاني؟ فجهرها هذي عائدة الى من؟ عائدة الى قولهم يعني قلتم ذلك جهرة يعني قلتموه - 00:03:20

قولا لا يليق. فكلما القولين صحيح ان كلاهما صحيح ان طيب قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك فاخذتكم الصاعقة صعقوا فماتوا.

وهؤلاء هم السبعون. الذين اختارهم موسى عليه السلام. لما قال الله عز وجل قال - 00:03:40

موسى قومه سبعين رجلا من خيرة القوم ومن افضل القوم. اختارهم ليذهبوا لاي شيء يذهبوا الى مكان يعتذر الى الله سبحانه وتعالى. يعتذر من صنيع قومهم انهم عبدوا العجل. وقال موسى لما رجعوا وجدهم - 00:04:00

قال قال توبتكم ان يقتل بعضكم بعضا. فبدأ يقتل بعضهم بعضا. فلما قال فتوبوا الى بالكم فقط ثم رفع السيف عنهم فتابوا توبة من غير قتل ثم لما اخذ موسى العجل - [00:04:20](#)

حرقه ونسبه في اليم وطرده السامري وقال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وآآ ثم قال من جاء الى قومه قال كيف تشركون بالله وهو الذي ينجاكم من فرعون من بطش فرعون ثم جلس معهم قال لابد ان نعتذر الى الله من هذا العمل - [00:04:40](#)

واختار منهم سبعين رجلا حتى يأتوا. فلما اخذهم معه نفس الكلام حدث منهم ما حدث ومن الاحداث التي حدث منهم انهم قالوا يا موسى لن نوما حتى نرى الله جابر. حتى نرى الله ان يراه. فلما قالوا هذه المقالة - [00:05:00](#)

ماذا صنع الله بهم؟ ارسل عليهم صاعقة فماتتهم جميعا صعقوا فماتوا جميعا فلما ماتوا جميعا يعني يعني حزن موسى حزنا شديدا ان يرجع الى قومه سمعه احد قال لو شئت ربي لاهلكته واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ ان هي الا فتنتك تظل بها من تشاء وتهنى انت ووليها واغفر لنا وارحمنا - [00:05:20](#)

فاحياهم الله احياءهم لطفة من الله سبحانه وتعالى ورحمة بموسى فاحياهم وهذا من المواقف الموقف الاول من الايات التي ذكرها الله في احياء الموتى في سورة البقرة ذكر الله احياء الموتى يعني وقائع في سورة البقرة خمس مرات. خمس مرات. هذي هذا الموقف الاول. الموقف الثاني - [00:05:50](#)

ايوة قتل بني اسرائيل والموقف الثالث الذين خرجوا من ديارهم. والموقف الرابع الذي مر على قرية. والخامس الطيور هذه خمسة خمسة امثلة ودلائل تدل على قدرة الله على احياء الموت الذي احيا هؤلاء قادرا - [00:06:20](#)

هذا معناه واخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. كيف وانتم تنظرون؟ لانهم ماتوا واحدا واحدا. وكان فبعضهم ينظر الى الشخص وهو يسقط ويموت. ثم ينظرب ويموت ويموت وينظر بعضهم بعضا. فهذا معناه قولان واخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون - [00:06:40](#)

قال قتادة اميت عقوبة ثم بعثوا يستكمل بقية اجالهم. كيف عرفنا ثم بعثوا لان الله قال في الاية ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون تشكرون انت تشكرون الله على اي شيء - [00:07:00](#)

على انه احياكم والا كأنتم خلاص انتهيت. انتهيت لكن الله من رحمته احياكم وعدتم الى الى اهليكم. فاشكر طيب هذا موقف من مواقف بني اسرائيل طيب نقرأ ما بعده يقول الله تعالى - [00:07:20](#)

قال قتادة سألو موسى الابنية وهم في التيه في البرية وضلل الله عليهم الغمام. قال مجاهد الغمام غير سحب قال محمد واحد الغمام غمامة وهي عند اهل اللغة البيضاء من السحاب. وانزلنا عليكم المنة والسلوى. قال - [00:07:40](#)

السادة المنة كانوا ينزه عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس. وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل. فيأخذ احدهم ما يكفيه يومه من تعدى ذلك فساد ولم يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسهم يعني يوم الجمعة اخذوا ما يكفيهم لذلك اليوم - [00:08:00](#)

واليوم السابع يعني السبت يبقى عندهم لان يوم السبت كانوا يعبدون الله جل وعزاه جل وعز فيه ولا يشخصنا شيء من الدنيا ولا طائر الى الحمى كانت تحشوها عليهم الجنوب فيذبج وجه ما يكفيه ليومه ذاك فان تعدى ذلك فسد - [00:08:20](#)

ولم يبقى عنده الا يوم الجمعة فانهم كانوا يذبجون ما يكفيهم ليومهم وللسبت. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما اين قاسونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ينقصون بمعصيتهم طيب هذا ايضا موقف من المواقف بني اسرائيل - [00:08:40](#)

وانه لما جاوزوا البحر نزلوا في مكان يقال له اتيه وهو في سيناء في سيناء بين مصر وبين استقروا في هذا المكان لما جاؤوا البحر واستقروا فيه. اغرق الله فرعون ومن معه في البحر. وهم سكنوا ونزلوا في هذا واستقروا في هذا المكان - [00:09:00](#)

هذا المكان ارض فلاة ارض صحراء. فطلبوا ان ان يكون لهم ابنية. فمن نعمة الله سبحانه وتعالى ومن رحمته وفضله ان ظلل عليهم الغمام فلا تأتيهم الشمس. والغمام كما ذكر قال هو سحب ابيض قطع من البئر - [00:09:20](#)

السحاب ابيض ينزل عليهم يظللهم فيكون ما تحته ظل وبارد وهو بارد فيجلسون فيه يجلسون اذا جاءت الشمس اشتدت ارسل الله اليهم اهل الظل وهذا الغمام فتظللوا فيه حتى لا تحرقهم الشمس. يقول - [00:09:40](#)

قال محمد من هو؟ محمد؟ ها؟ ابن ابي سمين. ايوا. قال محمد واحد الغمام غمامة. وهي عند اهل اللغة البيضاء من السحاب. هذا اول هذه نعمة. النعمة الثانية انه انه اعطاهم الطعام قالوا انزلنا عليهم هذا الطعام من افضل الطائفة وليس فيه كلفة اذا جاء الصباح وجدوا هذا المن - [00:10:00](#)

وهو مثل العسل ينزل على الاشجار ويأخذونه ويأكلون ويدخرون يومهم. يدخرون يومهم. ينزل قال هنا من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل. هذه اقوال يعني تفسيرية بصحتها طيب قال - [00:10:30](#) وهو السمانى. طائر الى الحمرة كانت تحشرها عليهم الجنوب يعني الهواء من الريح الجنوبية تحشرهم. فيأخذونها ويذبحونها ويأكلونها ويعيشونها. وكانوا يأكلون من الطيور ومن هذا العسل طبعاً هذا العسل نعمة عظيمة ولكنه لم يشكر الله عز وجل ماذا قال لموسى؟ قال ادعو الى ربك يخرجنا مما تنبتون - [00:10:50](#)

تأخذون العدس والبصل والثوم والاشياء هذي التي تحتاج وهذا يأتيكم لا طبخ اللي تأكلونه لن تؤمن ملوا ملوا قال لن نصبح طعاما واحدا ولم يشكروا الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى هنا قال قال وانزلنا عليهم انه كلوا من طيباتهم كلوا من طيبات ما رزقنا - [00:11:20](#)

كلوا كلوا من الطيبات واشكروا الله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ما ظلموا يعني ما نقصونا شيئا لان في اللغة هو النقص والله سبحانه وتعالى في سورة الكهف في وصف الجنيتين قال ولم تظلم منه شيء - [00:11:50](#) لم تنقص والظلم نقص قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون اي ينقصون في معصيتهم ينقصون حالهم وينقصون ما يحتاجون اليه بسبب معاصيهم. وهذا صحيح لان الانسان سبحانه الله اذا وقع في المعاصي واسرف على نفسه كانت المعاصي سببا في نقصه نقصي في عمره ونقصي في طعامه ونقصي في ماله ونقصي في - [00:12:10](#) في المعاصي تنقص ولا وليس فيها تنزع البركة. طيب الآن تأتينا ايضا تأتينا موقف من مواقف اخرى نعم اقرأ ندخل هذه القرية الى قوله وسنزيد المحسنين. قال الكلبي لما فصلت بنو اسرائيل من التيه ودخلوا الى - [00:12:40](#)

فكانوا بجبال ابي حامل الاردن قيل لهم ادخلوا هذه القرية فاكلوا منها حيث شئتم غدا وكانوا وكان بنو اسرائيل قد خطيئة فاحب الله ان يستنقذهم منها ان تابوا. وقال لهم اذا انتهيتم الى باب القضية فاسجدوا وقولوا حطة. نخط عنق نخط عنكم - [00:13:00](#) وسنزيد المحسنين الذين لم يكونوا من اهل تلك الخطيئة احسانا الى احسانهم. فاما المحسنون فقال الذين امنوا به ومن الذين وقالوا قولا غير الذي قيل لهم قالوا بالصبيان قالوا استهزاء وتبيلا لقول الله تعالى. قال الله تعالى فبدل الذين - [00:13:20](#) واما الذين عصوا فقالوا قولا غير الذي قيل لهم قالوا انجب الاقواس لكن جا عن اثر بن مسعود انهم قالوا حبة وحنطة حماء مثقوبة فيها شعيرة قال الله وقولوا حطة يعني اسألوا الله ان يحط عنكم - [00:13:40](#)

قالوا حنطة حبة في شعيرة بدأوا يستهزؤون يسخرون نعم طيب قال الله تعالى الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا وجسا من السماء يعني عذابا من السماء بما كانوا يفسقون - [00:14:10](#)

قال يحيى وبلغني ان ذلك لا عذاب الطاعون فمات منهم سبعون الف. ومعنى حطة احطط عنا عن خطايانا. قال محمد وارتفعت في معنا مسألتنا حطة. وارتفعت يعني يشقى الحطة بالظلم. مرتفع ليش؟ ما قال حطة بالنصب - [00:14:30](#)

ارتفعت يعني مضمومة لانها تقديم مسألتنا حطة يعني مبتدأ وخبر طيب نعم نقرأ وان يحيى واخواني صاحب لي عن الاعمى عن ابراهيم ابن سعد ابن مالك عن سعد عن سعد ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#) طاعون وبقيّة وعذاب وعذب بهم ان كان قبلكم. فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها. وان وقع بارض ولستم بها فلا تقدم عليها يقول هنا اخبرني صاحب لي عن اعمش عن ابراهيم ابن سعد عن سعد ابن معلى من هو سعد ابن مالك - [00:15:10](#)

ابو سعيد الخدري الصحابي الجليل مروة ابو سعيد الخدري يروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا ابنه ابراهيم والآن مشيا يروي عن عن ابراهيم ابن ابي سعيد الخالدي طيب هذه القصة ذكرها للتفسير - [00:15:30](#)

انها حصلت بعد موت موسى وهارون لما الله لما قال موسى لقومه ادخل القرية بيت المقدس يعني امرنا الله سبحانه وتعالى

واوحى اليه ان ندخل القرية. فقالوا ان فيها قوما جبارين ونحن لا نستطيع مواجهتهم فامتنعوا وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا هنا - [00:15:50](#)

امتنعوا ضعفا وخورا ولما قالوا هذه الكلمة السيئة اذهب انت وربك استهزاء عاقبهم الله اطعمهم الله قال فانها هنا قاعدون. قال الله عز وجل قال فانها محرمة اي محرم عليهم دخولها اربعين سنة يتيهون في الارض يعني يتيهون يعني يظيعون لا يدرون اين يذهبون - [00:16:20](#)

فلا تأسع القوم الفاسقين. فاصبح المكان هذا يسمى مكان التيه. ليش سميت تيه؟ لانهم اذا اصبحوا قالوا نريد ان نجاهد نريد ان نخرج نريد ان نفعل كذا. ثم يدورون يدورون ويرجعون الى مكانهم. فاصبحوا يتيفون يتوهون. اربعين سنة لما انقضت الاربعين سنة - [00:16:50](#)

اربعين سنة مات فيها موسى عليه السلام ومات فيها آآ هارون وكان موسى قريب من بيت المقدس فدعا الله ان يموت في الارض المقدسة. فمات في الارض المقدسة. وهارون مات. وانقضى يجيب - [00:17:10](#)

عصوا الله والذين امتنعوا فاوحى الله سبحانه وتعالى الى فتى الى فتى موسى. من هو فتى موسى؟ هو يوشع ابن نون الذي كان السفينة فتى موسى واذا قال موسى فتاه لا ابره. نبهه الله واوحى اليه واصبح رسولا. نبيا رسولا - [00:17:30](#)

لما اوحى اي قال اوحى اليه ان يدخل الارض المقدسة بالجيل الجديد. الجيل الاول هذا خلاص فاوحى الى الجيل ودخل بيت المقدس وقاتل فلما كان العصر يوم الجمعة واذا الشمس كاد يعني خشي ان - [00:17:50](#)

ان تغرب عليهم الشمس واذا غربت الشمس وقف الحرم بالليل لا يريد يريد ان ينهي دعا يوشع ان يمسي الشمس والعصر حتى لا تغرب فامسك الله الشمس فبدأوا يقاتلوا يجاهدوا ويجاهدوا حتى دخلوا بيت المقدس وحرروها ثم غابوا - [00:18:10](#)

هذي هذي المعنى المذكور هنا. واذا قلنا ادخلوا هذه القرية. فيهم ولذلك الله استثنى قال فبدل الظلم منهم مو كلهم. فيهم اناس امتنعوا. وناس دخلوا الذين دخلوا مع حتى ان في قوله تعالى لما قال موسى يا قومي ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله عليكم وان ترتدوا على دمائكم وتقبلوا خاسرين - [00:18:30](#)

قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتم فانكم غالبون. من هم الرجلان؟ قالوا الرجلان واحد اسمه كالب من بني اسرائيل وكان قويا شديدا. والرجل الثاني هو يوشع ابن نون. لكن القوم امتنعوا - [00:19:00](#)

يوشع هذا اخذ معهم خيرة بني اسرائيل ودخلوا وانتصروا. ومنهم من ذكرهم الله وقال سبحانه وتعالى واذا قلنا دخول هذه القرية فقل امين نعم الاية قال اي نعم هذه القرية بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا يعني طيبا رزقا طيبا وادخلوا الباب سجدا - [00:19:20](#)

يعني ركعا يعني ما يقصد انهم يسجدون ما يستطيعون يمشون لكن في خضوع وانحناء قال وادخلوا الباب اسجدوا وهذا فيه دلالة على ان الركوع يسمى والسجود يسمى ركوع. شو الدليل على السجود يسمى ركوع؟ لا. اي يوسف؟ قال قال فيها - [00:19:50](#)

لا خر راكعا واناب سجد لذلك انت تسجد فيها قرارات يعني. دل على ان الركوع يكون وان السجود يكون واضح؟ شف. قال هنا سبحانه وتعالى وادخلوا الباب فامتنعوا من دخول هذا الذين ظلموا ماذا صنعوا؟ قال اهل التفسير فدخلوا على استائهم - [00:20:10](#)

على مقعدتهم يستهزؤون يشتغلوا عليها على الخلف يستهزؤون سخرية حتى في فعلهم هذا سخرية وامتنعوا ان يدخلوا ليش ما يريدون ان ينحنوا؟ اه تعظيما لله ولا يدرون ان ان يذلوا انفسهم وهذا اذلال لله. لكنهم هم لا لا يريدون هذا الشيء - [00:20:40](#)

قال سبحانه وتعالى قال ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة. اي حط عنا خطايانا. حط عنا خطايانا فاستهزأوا قالوا حنطة حنطة قالوا حبة في شعيرة بدأوا يستهزؤون نغفر لكم خطاياكم اذا قلتوا هذا الكلام وسنزيد المحسنين منكم الذين سمعوا واطاعوا النتيجة ما هي؟ قال فبدل الذين - [00:21:00](#)

قولا غير الذي قيل لهم. في سورة الاعراف قال فبدل الذين ظلموا منهم. اي جزء منهم هنا قال فبدل الذين ظلموا خص الظالمين منهم. فقال بدلوا قولا غير الذي قيل لهم. اللي هو حنطة - [00:21:30](#)

زين؟ فانزلنا على الذين ظلموا. اي انزل الله على هؤلاء الظلمة ماذا؟ ليجزم من السماء. قيل انه طاعون. اهل اهلك بسبعين الف او اكثر والله اعلم. لكنه بما كانوا يفسقون. هؤلاء هم الذين تمردوا وامتنعوا من الدخول - [00:21:50](#)

واستهزأوا فالنتيجة ما هي ان الله ارسل عليهم العذاب ارسل عليهم العذاب وهذا فيه دلالة على ان الانسان يؤاخذ بالكلام كلام قالوا هذا الكلام استهزأوا بدل على ان الانسان يعذب بالكلام - [00:22:10](#)

اذا استهزأ بكلام يعاقب عليه. طيب. هذي الان انتهينا منها. ستعود الان الى موقف اصحاب التيه مع موسى نعم اقرأ ليه باقي الكلام باقي؟ باقي؟ اي نعم طيب بقية الكلام - [00:22:30](#)

فبدل الذنوب. نعم. طيب خلاص اجله واذا استسقى. ايه. واذا استسقى موسى لقومه بعصاة الحجر فانفجرت من اثني عشر اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشابهم قال قتادة كان هذا وهم في البرية اشتكوا الى - [00:22:50](#)

فسقوا منها من حجر فسقوا من حجر كان موسى. عليه السلام يحمله معه من الجبل الطغاني. فكانوا اذا نزلوا بابا قال محمد ومعنى السبت في اللغة الجماعة الذين الذين يرجعون الى - [00:23:10](#)

اليوم واحد كلوا من رزق الله ولا تعثوا. قال قتادة يعني لا تزرروا في الارض مفسدين. قال محمد يقال عسي يعنى وعسى يعفو عثوا وعسى يعيشوا عيسى بمعنى واحد وذلك في الاسطاع في افساد الشيء ومن هذا قول عدي ابن عدي ابن - [00:23:30](#)

لولا الحياء وان رأسي قد عفا فيه المشيب لزوجت ام القاسم. اي نعم هذي في قصة استسقاء موسى موسى طلب من الله السقيا لما سألهم القوم وقالوا نحن الان عندنا الطعام يأتيانا - [00:23:50](#)

طعامهم الذي من والسنوى والظل لكن احتجنا الى الماء نريد ماء فسأل الله استسقى يعني طلب من الله ان يسقيه فقلنا اضرب بعصاية الحجر ما هو الحجر هذا؟ هنا ذكر قال حجر كان موسى اخذه من - [00:24:10](#)

وينقله معه ويحمله معه. هذا رأيي. والله اعلم بصحته. وفي رأي اخر وهو رجح بعض المفسرين انه حجر من الحجارة يضربوه ضربوا حجر من الحجارة فانفجروا. وقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - [00:24:30](#)

فخامة منه اثنتا عشرة عينا لكل سبت عين. لانهم كانوا اثنتي عشرة اسباطا اما طيب طيب اقرأ. وقوله تعالى واذا قلت يا موسى للنصب ولا طعام واحد. الى وبصلها قال قتادة لما انزل الله عليهم المنه والسلوى ملوا وذكروا عيشا كان لهم بمصر. وقال الله عز وجل لهم اتستبدلون الذي هو - [00:24:50](#)

ادنى بالذي هو خير. اهبطوا مصر يعني مصر من الامصار. فانا لكم ما سألتكم وقال الكلي اهبطوا مصر بغير الف يعني بعينها قال قتادة والفوم الحب الذي يختبزه الناس وذهبت عليهم الذلة والمسكنة يعني الجزية. قال محمد وقد قيل - [00:25:30](#)

الصغار والمسكن الخضوع وباءوا بغضب من الله يعني استوجبوا. قال محمد معنى باءوا في اللغة راجعوا. يقال بنت فانا ابوء به ولا يقال باء الا بشرط. ذلك بانهم كانوا يكفون بايات الله يعني بامر الله - [00:25:50](#)

اي نعم. طيب عندنا الان اه يعني شف هذا الموقف لما الله عملنا عليه بالمل والسلوى والماء والظل في هذا طعام الملوك فلم يشكو وسألوا قال يا موسى لن نصبر على طعامنا كلوا واشربوا اي نعم هذا في الاية التي قبل الفجر كلوا واشربوا رزقه ولا تعدوا في الارض مفسدين - [00:26:10](#)

واذا قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد. لن نصبر على طعام واحد. يعني اه هذا الطعام الواحد المراد به اللي هو المن والسلوى يعني جنس واحد نمل منه. فادعو ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من فومها وفومها وعدسها وبصرها. قال قتادة - [00:26:40](#)

ما انزل الله عليهم المن وذكروا عيشا كان لهم بمصنف تعودوا عليه قال قالوا هذا طعام الذي هو المنع الذي هو الذي ذكره الله سبحانه وتعالى هنا قال من بقرها والبقل هو هي الورقيات الخضراء - [00:27:00](#)

الخس والكرات والجرجير هذي تسمى بقول هذه الورقيات وقصائرها القنة هو نوع من الخيار شفتوا الخيام لكنه لونه افتح من الخيار وفيه خطوط صغيرة كذا ويأتيك طوال يسمى يسمى معروف عند المزارعين قال وفوبها الفوم هنا قال بعض المفسرين هو الثوم

هو السوم المعروف لنوع من البصل. وقال بعضهم هنا ما يختبئ به انه هو البر او هو القمح. نوع من البر او وكما ذكر هنا قال ما يختبئ ما يختبئ به قال الحب الذي يختبئ به الناس هذا قوله هذا قوله - [00:27:50](#)

وبصلها وعدسها والعفس معروف والبصل معروف قال له موسى استنكارا تستبدلون الذي هو ادنى من الذي هو خير. تأخذون الادنى من البصل والثوم وتتركون الذي هو خير وهو المن والسنوان. ايوا وهذا يدل على - [00:28:10](#)

على على يعني شف على عدم شكرهم لله وعدم تقبلهم لنعمة الله سبحانه وتعالى الله انعم عليك تشكر وتسال الله المزيد لكن انك تترك هذا وتبي تذهب الى ما هو اقل هذا يدل على على نقص عقوله قال اذا انتم يعني تريدون - [00:28:30](#)

هذي الاكلات اهبطوا مصران. مصرا اذا جاءت ملونة غير ممنوعة من الصرف والمراد بها مصر من الامصار يعني بلد من البلدان. وبعضهم قالوا انها بيت المقدس. او او بلد من بلدان فلسطين. واذا جاءت ممنوعة من الصرف - [00:28:50](#)

وهي مصر المعروفة وهي بلد فرعون. ولذلك بعض العلماء يقول ان موسى امرهم ان يرجعوا الى لان المكان متعود على الاكل اللي هو الكراث والخس الورقيات هذي فقال ارجعوا الى بلدكم اللي انتم طلعتوا منها خرجتم منها ارجعوا - [00:29:10](#)

ولذلك بعضهم استنبط من قوله تعالى كذلك واورثناها قوما اخرين اللي هم بني اسرائيل ورثوا فرعون قومه فقالوا انهم رجعوا الى مصلى. والصحيح انهم لم يرجعوا الى المصلى. الصحيح لم يرجعوا. منذ خرجوا وجاوزوا البحر لم يرجعوا الى. جلسوا في - [00:29:30](#)

وماتوا في التيه وابناؤهم دخلوا فلسطين. دخلوا فلسطين ولم يرجعوا الى مصر ابدًا. طيب. طيب قال اهبطوا مسرا من الانصار او مصر على انها البلدة والاول اصح الله اعلم طيب - [00:29:50](#)

وضربت عليهم الذلة والمسكن لانهم لم يشكروا ولم يقبلوا. فاذلهم الله. قيل المسكنة هي الجزية. وقيل الادلة الصغار والمسكنة الخضوع والصحيح ان المسكنة الفقر. والذلة والصغار. واللاهانة ولذلك الآن تجد في وقت حتى وقتنا الحاضر اليهود لا تفارقهم الذلة ولا الفقر تجدهم يملكون الدنيا يملكون - [00:30:10](#)

خزائن الدنيا كلها في في امريكا وكذا لكن اعيش ذليل وفقير. فقير يعيش عندهم عنده ارضه لكن يعيش فقير حالته وبيوتهم كذا في القرى والذلة ذليل ذليل اذا شاف الفلسطيني في ذلة - [00:30:40](#)

سبحان الله العظيم كما قال الله قال ضربت عليهم شف كلمة ضربت انها لا تفارقهم ابدًا قال وباءوا من الله اي رجعوا يوم القيامة وقد غضب الله عليهم. غضب الله عليهم. لماذا؟ قال ذلك يعني ضرب الذلة - [00:31:00](#)

والمسكنة والغضب ليش؟ قال ذلك بانهم كانوا يكفرون بيئة الله. كيف تأتيكم المعجزات والايات وتكفرون بها وكانوا يكفرون بايات نعم ذلك بانهم كانوا يكفرون باياتهم ويقتلون النبيين بغير بغير الحق ذلك - [00:31:20](#)

يعني كله عصيان واعتداء منهم طيب بعدها انتقل المؤلف الى الايات التي بعدها ويقول تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. المؤلف لم يفسرها كاملا - [00:31:40](#)

نعم اقرأ قال والذين هادوا يعني تهودوا والنصارى قال قتادة سموه النصارى لانهم كانوا بقضية يقال لها قال قتادة سموا سموا النصارى. ايوا سموا. سموا النصارى لانهم كانوا بقوة يقال لا ناصرة. والصابئين قال قتادة هم قوم يقعون الزبور - [00:32:00](#)

ويعبدون الملائكة. قال يحيى وبعضهم يقرأونها والصابئين مهموزة. قال محمد واصل كلمة من قولهم صبا فكان معنا الصابرين خرجوا من دين الى دين. والتهود اصله والتهود اصلها التعود قالوا للعائد عائد ومتهود فلهم اجرهم يعني من امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعمل بشريعته ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:32:20](#)

قال محمد القراءة ولا خوف عليهم بالظفح والنصب جائز وقد قرئ به. اي النصب جائز يعني ولا خوف عليه. شايف طيب الان عندنا قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا زين الذين امنوا يعني امنوا بمحمد وهم امة محمد والذين هادوا - [00:32:50](#)

يهودي والنصارى هم اتباع عيسى. سموا نصارى قال لانهم كانوا بقرية يقال لها ناصر هذا معنى من المعاني. وقيل النصارى لانهم قالوا

نحن انصار الله. زين؟ وفيه تعليقات اخرى. طيب والصابنين طائفة. من هم؟ مختلف فيها. قال انهم كانوا يقرؤون - [00:33:10](#)
والله اعلم يعبدون الملائكة هذا قول وقيل يعبدون النجوم وقيل انهم لا دين لهم وقيل هم على الدين الحنيفية والله اعلم بحالهم يقال
الصابيين بدون همزة بالياء. طيب من امن بالله واليوم الآخر هذا شرط. ما النتيجة؟ فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون. طيب لو سألك سائل وقال لك الان - [00:33:30](#)

هذه الآية يفهم منها ان اليهود الآن والنصارى والصابعين والمؤمنين كلهم وعدهم الله ان لهم اجر عنده ما رأيك؟ نقول نقول هذا هذه
الاية كانوا على دينهم اذا كانوا على دين متمسكين - [00:34:00](#)

قبل الاسلام لان اليهود اليهودي متمسك باليهودية وشريعة موسى قبل الاسلام ومات على ذلك قبل الاسلام فهو موعود النصارى
النصراني متمسك بدين عيسى تمسكا صحيحا ومات عليه فله اجر عند الله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والصابنون كما وعد الله
سبحانه وتعالى والله اعلم بحالهم. لكن بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثة - [00:34:20](#)
محمد صلى الله عليه وسلم لا دين الا الاسلام. كما قال ان الدين عند الله الاسلام. وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه من
يهودية والنصراني ولا اي انسان اي مخلوق لا يقبل منه منه اي دين الا الاسلام بعد بعثة محمد لان رسالة محمد نسخت جميع الشرائع -
[00:34:50](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. وعيسى اذا جاء في اخر الزمان ينزل يحكم بشريعة محمد
دل على ان الاسلام خلاص هدم ما قبله فلا يقبل. فهذه الاية اذا سألك عنها انسان وقل هذه الاية في قبل - [00:35:10](#)
اما بعد بيت محمد لا يقبل شيء. فالذين ماتوا على النصرانية واليهود متمسكين بها على الصحيح لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وبهذا نعرف معنى الاية. طيب - [00:35:30](#)
نعم اقرأ عشان ناخذ بس بقية الاية فلهم مجهم يعني من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وعمل بشيعته ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال محمد ولا خوف عليهم بالرفع والنصب جازوا وقد قوي به. واذا اخذنا ميثاقكم وافعله فوقكم الطور. يعني فوق
رؤوسكم خذوا ما اتيناكم يعني - [00:35:50](#)

بقوة في جده فيها يحفظوا ما فيه واعملوا به. والطوا جبل جبل كانوا في اصله فاقتلع واشرف فوق رؤوسهم. فوق رؤوسهم. فقال
يأخذن امري او لارمينه لارمينكم به. ففعلوا. طيب - [00:36:10](#)
وش عندك بعدها؟ ثم توليتهم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته حين لم يعجل لكم العذاب لكنتم من الخاسرين يعني معذبين
ايوه هذا موقف هذا موقف اللي ذكرناه قبل قليل اليوم قالوا ارني الله جهره. هؤلاء السبعين اللي ذهب بهم موسى لما جاءوا يعتذروا
- [00:36:40](#)

امرهم الله ان يأخذوا ما في التوراة. وان يعملوا بها وان يأخذوا بالميثاق. لكنهم ما ما قبلوا ذلك. لم يقبلوا فرفع فرفعت الملائكة
الجبل فوقهم وهذا مذكور في سورة الاعراف واذ نتقل الجبل فوقهم كانه ظله - [00:37:00](#)
رفع الجبل فوقهم فقالوا تأخذون بالتوراة وتعملون بها ولا القي عليكم؟ وقالوا نأخذ وكانوا يسجدون سجدوا هم خوفا وكانوا
يسجدون على على الحاجب الایسر. ويرفع العين الیمنی حتی ينظر وسقت عليه ولا لا. ثم لما - [00:37:20](#)
يعني اعتذروا وخافوا قبل الله منهم. ولم ولم يلحقوا عليهم جبل. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. لكن ما اخذوا
الميثاق. فلما اخذوه شف يعني بخوف. وخشيته ان يسقط عليهم الجبل فقط. والا لم يأخذوهم - [00:37:40](#)

يتقبلوه من انفسهم. يقول يقول اليهود تجد الان اليهود كلهم الان يسجدون. واذا سجد اليهودي الان في عصر الحاضر اذا سجد تجد
يسجد الحاجب يرفع راسه الیمنی لیش؟ قالوا يعني هذه السجدة اللي قبل الله منها اسلافنا هذه السجدة قبلت لما رفع الطول فوقهم
- [00:38:00](#)

فهذه قصة الطور قال واذا اخذنا ميثاق ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تقول تهديد لهم تخويف
فخذوه وقبلوه ثم رجع رجعوا مرة اخرى الى نقض العهد. طيب لان الله قال ما بعدها ثم توليتهم - [00:38:20](#)

ولذلك ورحمته لم يجعل لكم العقوبة لكن من الخاسرين. نعم. طيب اقرأ. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم يقول هذا لعلمائهم وقلنا

لهم كونوا قردة خاسئين اي صاغين في تفسير الحسن. قال محمد وقيل خاسئين يعني - [00:38:40](#)

يقال خسأت خسأت فلانا عني وخسأت الكلب اي باعدته. خسأت فلانا عني وخسأت الكلب اي باعدته قال يحيى

واعتداؤهم اخذهم الصيد في يوم السبت وسيأتي تفسيره في سورة الاعراف. ايوه كملناها نكالا اي عبرة لما - [00:39:00](#)

لديها قال قتادة يعني لما سلف من ذنوبهم قبل لما سلف من ذنوبهم قبل ان يصيدوا الحيتان وما خلف يعني ما بعد تلك الذنوب وهو

اخذهم الحيتان. قال محمد والهاء التي فيجعلناها هي على هذا التأويل للفعلة. وقيل المعنى جعلنا قرية - [00:39:20](#)

جعلنا قرية اصحاب السبت مكانا لما بين يديها من القوى وما خلفها ليتعضوا بهم والله اعلم. اي هذي قصة اصحاب السبت كانت في

قرية يقال لها ايليا او ايلة ايلة وهي على البحر الاحمر شفت البحر الاحمر ينتهي البحر - [00:39:40](#)

احمر من قناة السويس والثاني هذي السويس والقناة الثانية المهم هذا نهاية البحر الاحمر عليه هذه القرية. وهي قريبة من فلسطين.

اي نعم قريبة من من فلسطين. فكانوا يعيشون هناك على البحر وعلى الاسماك. ولكنهم لما تمردوا وعصوا واسرفوا على انفسهم -

[00:40:00](#)

حرم الله عليهم بسبب ذنوبهم يوم السبت. الصيد يوم السبت. لان يوم السبت عندهم يوم عبادة. فمنعهم الله من صيد السبت ابتلاهم

الله باي شيء ابتلاهم بان الصيد لا يأتي الا يوم السبت. اذا جاء يوم الاحد ما يجدون على البحر ولا سمكة واحدة - [00:40:30](#)

يجلسون ينتظرون ما فيه تروح في اعماق البحار. ثم اي نعم نطلق خليج السويس او خليج السويس والعقبة وهم على هذه على احد

احدى الخليجيين. فالشاهد اذا جاء الاحد اثنين الثلاثاء الاربعاء خميس وجمعة - [00:40:50](#)

يموتون ما يجينا شيء. اذا جاء يوم السبت امتلأت الشواطىء. مسمار وحيتان كبار حتى تدخل عندهم في بيوتهم ابتلاء من الله اختبار

من الله هل يصبرون ويعرفون ان هذا حرام وهذا حلال لكن ماذا صنعوا - [00:41:10](#)

فجاءوا حفروا براك. وضعوا فيها شباك. فاذا جاء يوم اذا جاء يوم الجمعة حظروا ووظعوا جمعة تركوها اذا جاء السبت جاءت هنا في

الحيتان ثم سقطت ترجع منعها الشباك مليانة حنا وضعنا الشبك يوم الجمعة صدنا له احد اما السبت - [00:41:30](#)

محترمين امر الله معصومين شوف كيف التلاعب والتحايل انتم ما وضعتموا الشباك يوم الجمعة والصادات السبت لا تضحك على

تضحك على رب العالمين بدوا يتحايلون فانقسمت القرية قسمين قرية بدأوا يصيدون ويأكلون وقرية - [00:42:00](#)

جزء منهم جزء باخر امتنعوا قالوا حرام. هذا حرام. هذا تعدي على حدود الله. فامتنعوا فانقسموا قسمين كما قال سبحانه وتعالى في

سورة الاعراف واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبت شرعا.

الكثير - [00:42:20](#)

يوم لا يصمتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. كذلك نبلوهم بما واذ قالت طائفة منهم ها لم تعظون قوم الا هو مهلكهم

اصبح عندنا ثلاث طوائف ناس وقعوا في المعصية بدؤوا يأكلون - [00:42:40](#)

وناس امتنعوا وبدؤوا ينصحونهم. يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. وطائفة سكتت هذي تقول لم تعظون القوم؟ ما في فائدة

هذولي ما يسمعون منكم لم تعظون قوما لهم اهلكم وهم عذاب عذابا شديدا؟ قال الذين يعظون قالوا - [00:43:00](#)

معذرة الى الله. معذرة الى ربكم ولعلمهم ينتهون. لعلمهم يتقون. يمكن يتقون. ونحن معذرون عند الله. اما نسكت؟ لا. ايوه فلما نسوا ما

ذكروا به انجينا الذين ينهون عن سوء واخذنا ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسخون فلما اتوا انها عنه قلنا لهم كونوا -

[00:43:20](#)

فهم ماذا صنعوا؟ قال بعض اهل التفسير انهم وضعوا سور في القرية قالوا هذا السور يفصل بينا وبينكم حنا انتم انتم تعصون الله

وانتم اه يعني تعديتوا حدود الله ولا نخالطكم فوضعوا سور كبير ففي يوم من الايام كان في باب - [00:43:40](#)

يدخلون على بعض عند الحاجة فقط. فيوم من الايام قاموا الصباح ما في صوت. ولم يسمع واحد منهم. فبدأوا يقربوا يقتربون

يسمعون ايوه تعوي قالوا وش هذي العواء ما سمعنا قبل فجاءهم احد منهم فتح الباب فلما فتحوا ودخلوا قريبا - [00:44:00](#)

وقيل انها قردة للصغار الشباب وخنازير الكبار. لان الله سبحانه وتعالى قال في سورة قال في سورة جعل منهم القردة والخنازير.
خنازير. وبين فلان وفلان؟ حتى يقال بعضهم قال كان الرجل يأتي - [00:44:20](#)
يزور قريبا له يعرفه يطرق الباب عليه فيفتح فاذا اوقف يقول انت فلان انت فلان ابن فلان قال ايه مكثوا ثلاثة ايام قال اهل التفسير
انه لم يقم ولم يتناسلوا ولم يذكروا يذكر منهم ذرية - [00:44:40](#)
انما بقوا ثلاثة ايام ثم ماتوا كلهم فهذه عقوبة من يتعدى على حدود الله اليهود يعني من تحايلهم الله حرم الشحم شحومهما كالابل
والبقر. ماذا صنعوا؟ جاؤوا واذابوا الشحوم حطوه زيت. قالوا حنا - [00:45:00](#)
استعملنا الزيت ان اليهود لما الله عليهم الشحم اذابوه وجملوه وبدأوا يدهنوا به ويقولون هذا جائز وهذا من التحايل لا يجوز التحايل
بشرع الله سبحانه هذي قصة كما قال جعلناها نكالا عقوبة عليهم نكال لما بين يديها اي قصة والحادثة - [00:45:20](#)
وما خلفها لما بين يديه وما خلفها. وموعظة للمتقين. قيل ما بين يديه وما خلفها هو ذكر هنا قول. قال ما بين يعني لما سلف من
ذنوبهم. قبل الصيد وما خلفها بعد تلك الذنوب. وبعضهم يقول لا لما - [00:45:50](#)
لديها اي في وقت الذين انزلت بهم وما لا لما بين يديها آآ لمن نعم لفقد وقت العقوبة وما خلفها لمن جاء بعدهم عرفت؟ يعني عبرة
لمن جاء بعدهم من الامم. عبرة لمن جاء بعدهم من الامم - [00:46:10](#)
طيب هذا كله واضح. وهذي كلها يحكيها الله سبحانه من قصص بني اسرائيل مواقفهم السيئة. وبيان العقوبة تحذيرا لهذه الامة ان
تسلك مسلك هؤلاء اليهود طيب لعلنا نقف عند قصة بقرة بني اسرائيل اي نعم نقف عندها حتى نأخذها ان شاء الله كاملة -
[00:46:30](#)
القادم باذن الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وان يبارك لنا ولكم. وجزاك الله خير على حضورك حضوركم جميعا جزاكم
الله خير. نلقاكم على خير ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:50](#)